

الفائق في غريب الحديث

منع عن مُعَاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه . اسْتَبَّ رَجُلَان عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ; فغَضِب أحدهما غَضَباً شديداً حتى تَخَيَّرَ إلى أنَّ أَوْفاه يَتَمَرَّعُ من شِدَّةِ غَضَبِهِ فقال A : إني لأَعْلَمُ كلمةً لو قالها لَذَهَبَ عنه ما يَجِدُ من الغضب . فقال : ما هي يا رسول الله ؟ قال : يقول : اللّٰهُمَّ إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم . التَمَرَّعُ : التقطُّعُ والتشقق . يقال : إنَّه ليكادُ يَتَمَرَّعُ من الغَضَبِ أي يتطاير شِقَاقاً ; ونحوه يَتَمَيَّزُ وينقَدُّ . وعن الأصمعي : قَسَمَ المال ومَزَعَهُ ووَزَعَهُ بمعنى . ويقال : تَمَرَّعَتْ وتوزعت . قال جرير : ... هَلَّا سَأَلْتِ مجاشعاً زَبَدَ اسْتِرها ... أين الزُّبَيْرُ وَرَحْلُهُ المَتَمَرُّ وقال آخر : ... بني صامتٍ هَلَّا زَجَرْتُمُ كِلَابَكُمْ ... عن اللحم بالخَبِرَاءِ أن يَتَمَرَّعَا وعن أبي عبيد : أَحْسَبُهُ يَتَدَرَّمُ ; أي يَرْعُدُ من شِدَّةِ الغَضَبِ . ومنه قيل لِيَأْفُوخ الصبي : رَمَّاءة . مزق ابن عمر رضي الله تعالى عنهما إنَّ طائراً مَزَقَ عليه . يقال : مَزَقَ الطائرُ بَرَسَلًا ; إذا رمى به من قولهم : ناقة مَزَاق وهي السريعة التي يكادُ جِلْدُها يَتَمَرَّقُ عنها ومصداق هذا قوله : ... حتى تَكَادُ تَفَرِّقُ عَنهُمَا الأَهَبَ وقال بعض المولدين : ... كأنما يَخْرُجُ من إهابه